قسم اللغة العربية

بنـاء الجملـة في كتاب قضاة قـرطبة للخُشَنِيّ

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير
من قسم اللغة العربية بكلية الألسن - جامعة عين شمس

مقدمة من

الطالب/ عادل السيد يوسف الدسوقي

تحت إشراف

أ.د محمد رجب محمد الوزير

أستاذ العلوم اللغوية المتفرغ
بقسم اللغة العربية
كلية الألسن - جامعة عين شمس

أ.د فكري محمدأحمد سليمان

أستاذ العلوم اللغويـة المتفـرغ
بقسم اللغة العربية
كلية الألسن - جامعة عين شمس

كلية الألسـن
جامعــة عين شمـس
٢٠١٦

قسم اللغة العربية

جامعـــة: عـين شمـــس

كليـــة: الألســـــــن

قســـم: اللغة العربيـة

اسم الباحث: عادل السيد يوسف الدسوقى

إسم الكليـة: الألســـن

ســـنة التخـرج:

تاريخ التسجيل:

تاريخ المناقشة: ٢٠١٦/٣/١٤

التقـــديـــر: ممتـــاز

قسم اللغة العربية

رسـالة ماجسـتير

اسـم الباحـث: عادل السيد يوسف الدسوقى

عنوان الرسالة: بناء الجملة فى كتاب قضاة قرطبة للخشنى

الدرجـة: ماجسـتير

لجنة الإشراف والحكم على الرسالة

١- **أ.د/ محمد رجب محمد الوزير**

الأستاذ بقسم اللغة العربية المتفرغ ***(مشرفاً ومقرراً)***

٢- **أ.د/ قبارى محمـد شـحاته**

الأستاذ بقسم اللغة العربية المتفرغ ***(مناقشاً)***

٣- **أ.د/ أميرة أحمـد يوسـف**

الأستاذ بكلية البنات - جامعة عين شمس ***(مناقشاً)***

٤- **أ.د/ فكرى محمـد سـليمان**

الأستاذ المساعد المتفرغ - بقسم اللغة العربية ***(مناقشاً)***

بسم الله الرحمن الرحيم
قال رب اشرح لي
صدري ويسر لي أمري
واحلل عقدة من
لساني يفقهوا قولي
صدق الله العظيم
طه (٢٥-٢٨)

شكر وتقدير

يسعدني ويشرفني أن أتقدم بالشكر الجزيل، والعرفان، والامتنان إلى أستاذي الفاضلين اللذين تفضلا بالإشراف على هذه الرسالة وهما: **الأستاذ الدكتور/ محمد رجب الوزير**، **والأستاذ الدكتور فكري محمد سليمان**، اللذين لم يدخرا جهدا في نصحي، وإرشادي، وتبصيري بمعالم الطريق، بالإضافة إلى صبرهما علي، وسعة صدرهما، وكرم أخلاقهما، فقد كانا بحق أبوين حانيين، وأخوين مشفقين، ومعلمين ناصحين، ومربيين فاضلين، جزاهما الله عني خير الجزاء، ومتعهما بالصحة والعافية.

الباحث ،،،

ملخص الرسالة

تعد الجملة هي الأساس في بناء النصوص في أية لغة من اللغات؛ ولهذا فإن علماء اللغة قديما وحديثا قد أعطوها عناية كبيرة، لكونها أساس التعبير وهيكله مهما اختلفت صيغها وأشكالها، وهذا ما جعلها الهدف الجوهري للنحو من حيث تحديد مفهومها، وتراكيبها، ومكوناتها، وإعرابها إلى غير ذلك.

والهدف من هذه الرسالة هو كيفية تحليل بناء الجملة في نص تراثي، وقد اختار الباحث كتابا من كتب التراث العربي؛ لكي يطبق عليه قواعد بناء الجملة، وهذا الكتاب هو قضاة قرطبة لأبي عبد الله محمد بن حارث الخشني المتوفى سنة ٣٦١هـ، وهو شخصية متعددة المواهب فقد كان مؤرخا، وفقهيا، وشاعرا بليغا.

وقد وقع اختيار الباحث على هذا الكتاب لخصوبة مادته النحوية؛ فهو ثري بالظواهر النحوية مثل التقديم والتأخير والحذف، والدلالات الزمنية لصيغ أفعاله.

وقد تم تقسيم الرسالة وفقا لمنهجية البحث إلى خمسة أبواب جاءت على النحو التالي:

الباب الأول: الجملة الخبرية وأنماطها في كتاب قضاة قرطبة.

الفصل الأول: الجملة الاسمية المثبتة.

الفصل الثاني: الجملة الاسمية المنفية.

الفصل الثالث: الجملة الاسمية المؤكدة.

الفصل الرابع: الجملة المنسوخة.

الفصل الخامس: الجملة الفعلية المثبتة.

الفصل السادس: الجملة الفعلية المنفية.

الفصل السابع: الجملة الفعلية المؤكدة.

الباب الثاني: الجملة الإنشائية وأنماطها في كتاب قضاة قرطبة.

الفصل الأول: جملة الاستفهام.

الفصل الثاني: جملة الأمر.

الفصل الثالث: جملة التمني، والنداء، والنهي.

الفصل الرابع: جملة الترجي والتعجب والمدح.

الباب الثالث: الجملة الشرطية وأنماطها في كتاب قضاة قرطبة.

الفصل الأول: الشرط الجازم.

الفصل الثاني: الشرط غير الجازم.

الفصل الثالث: قضايا تركيبية في الجملة الشرطية.

الباب الرابع: الظواهر النحوية في كتاب قضاة قرطبة.

الفصل الأول: التقديم والتأخير.

الفصل الثاني: الحذف.

الباب الخامس: الدلالة الزمنية لصيغ الأفعال في كتاب قضاة قرطبة.

الفصل الأول: الدلالة الزمنية لصيغة الماضي.

الفصل الثاني: الدلالة الزمنية لصيغة المضارع.

الفصل الثالث: الدلالة الزمنية لصيغة الأمر.

الفصل الرابع: الاسماء الدالة على الزمن.

الخاتمـــــة:

تشتمل على أهم نتائج البحث، وقائمة بأهم المراجع العربية والأجنبية، والرسائل الجامعية، وفهرس لموضوعات البحث.

المقدمـــــة

الحمد لله رب العالمين، المذكور بكل لسان، والمعبود في كل زمان ومكان، وصل اللهم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. خير من نطق بالضاد، وهدى البشرية إلى سبيل الرشاد.

وبعد ...

مجال البحث ومادته:

مجال هذا البحث ومادته هو دراسة بناء الجملة في كتاب (قضاة قرطبة) للخُشني: أبي عبد الله محمد بن حارث بن أسد القيرواني المتوفى سنة ٣٦١ هـــ.

ومعرفة بناء الجملة يكون بتحليلها تحليلا نحوياً يكشف عن أجزائها، ويوضح عناصر تركيبها، وترابط هذه العناصر بعضها مع بعض، بحيث تؤدي معنى مفيدا، ويبين علائق هذا البناء، ووسائل الربط فيه، والعلامات اللغوية الخاصة بكل وسيلة من هذه الوسائل.

ومهمة الباحث النحوي أمام الجملة، هي تصنيفها وشرح طريقة بنائها، وإيضاح العلاقات بين عناصر هذا البناء، وتحديد الوظيفة التي يشغلها كل عنصر من عناصرها، والعلامات اللغوية الخاصة بكل وظيفة منها، ثم تعيين النموذج التركيبي الذي ينتمي إليه كل نوع من أنواع الجمل، والمعاني العامة التي يدل عليها كل نموذج.[١]

إذن في دراسة بناء الجملة ثمة ربط بين البناء التركيبي والدلالة؛ فلا يقتصر على بيان الإعراب بل يتناول دراسة دلالة التركيب وعناصره.

---

(١) د/ محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٣، ص: ١٩.

أهميـــة الدراســـة:

١- نصوص كتاب قضاة قرطبة تعتمد على اللغة المكتوبة غالبا، واللغة المنطوقة أحيانا، واللغة المكتوبة من أهم وسائل الاتصال والتواصل بين بني الإنسان؛ لأن لها ميزة الدوام، وإمكان الاستحضار، وإعادة التجربة في الذهن مرة أخرى وتخطي حدود المكان والزمان.

٢- وتعد نصوص كتاب (قضاة قرطبة) مادة خصبة للدراسات النحوية؛ لأنها تحفل بكثير من الظواهر النحوية مثل: ظاهرة الحذف، وإمكان تقدير المحذوف، ومعرفة طبيعة تلك المحذوفات.

٣- وبجانب ذلك، احتواء الكتاب على تراكيب ذات دلالات زمنية متنوعة، وهذه التراكيب تثبت الثراء الزمني للغة العربية.

٤- إن دراسة النصوص المختلفة في كتب التراث لم تنل حقها من الدراسة والبحث، وخاصة الخشني الذي تميز بمقدرة لغوية وفقهية عالية بجانب شاعريته وكتبه الفريدة.

لكل الأسباب السابقة: من مكانة الكتاب اللغوية، وثرائه بالظواهر النحوية في الجملتين الاسمية والفعلية، وما تتميز به أفعاله من دلالات زمنية متنوعة، وجدت في نفسي رغبة ملحة في دراسة هذا العمل.

أهداف الدراسة:

١- الكشف عن أنواع الجملة، وأنماطها في كتاب قضاة قرطبة.

٢- رصد جوانب الاتفاق والاختلاف في بناء الجملة عند النحاة، والواقع اللغوي موضوع الدراسة عند الخشني.

٣- بيان مقدار ما تملكه الجملة العربية من قدرة على التمدد والاستطالة من خلال إيراد الخشني بعض وسائل الإطالة مثل: الجملة الاعتراضية، جملة الصلة، تعدد الخبر، العطف.

٤- الكشف عن الجملة ذات الوظيفة النحوية وأثرها في بناء الجملة الكبرى.

٥- عرض أهم الظواهر النحوية في كتاب قضاة قرطبة مثل: الحذف، التقديم والتأخير وغيرهما.

٦- عرض الدلالات الزمنية لصيغ أفعال كتاب (قضاة قرطبة)، وإظهار ثرائها الزمني.

٧- الإفادة من الدراسات الحديثة في مجال بناء الجملة.

منهج الدراسة:

اعتمد البحث على استقراء الأنماط المختلفة للجملة في كتاب (قضاة قرطبة) وتصنيفها حسب تقسيمات البحث، ودراسة تلك الأنماط وتحليلها وفق منهج وصفي في ضوء المعنى ومن خلال السياق مع الإشارة إلى آراء النحاة في الأنماط، ومناقشتها، وبيان المتناقض منها، ومحاولة الترجيح بينها بما يخدم المعنى.

اجراءات المنهج:

قام المنهج الوصفي لدراسة الجملة في كتاب (قضاة قرطبة) على أسس عدة توضح **في النقاط الآتية:**

- يتعامل البحث مع الجمل في كتاب (قضاة قرطبة) بوصفها نوعين لا ثالث لهما هما: الجملة الاسمية، والجملة الفعلية، وقد ارتضى الباحث هذا التقسيم في أثناء تحليل الجمل الواردة؛ لاعتماده على البنية العميقة في معرفة الجمل التي يوجد فيها إشكالية من حيث اسميتها أو فعليتها.
- يرى الباحث أن الجمل الاسمية والفعلية تكون: إما جملا بسيطة، وإما جملا مركبة، والجملة البسيطة هي التي تربطها علاقة إسنادية واحدة (مسند + مسند إليه)، أو (مسند إليه + مسند)، والجملة المركبة هي التي تربطها أكثر من علاقة إسنادية.
- يقدم نمط الجملة البسيطة على نمط الجملة المركبة.
- يقدم نمط الجملة الخبرية على الجملة الإنشائية.
- يقدم نمط الاسمية على نمط الجملة الفعلية.
- يقدم نمط الجملة المثبتة على الجملة المنفية والجملة والمؤكدة.

- يرى الباحث إدراج الجملة التي تحتوي على وصف مشتق (اسم فاعل، اسم مفعول،..إلخ) تحت قسم الجملة الاسمية؛ لأنها تقبل علامات الاسم مثل دخول (أل)، و(التنوين)..... إلخ.
- يراعى في الجملة الاسمية ما جاء على الأصل وهو (المبتدأ ثم الخبر).

ويراعى في دراسة المبتدأ الآتي:

- تقديم المبتدأ المعرفة على النكرة.
- كما يقدم المبتدأ الضمير، فالمعرف بالعلم، فالمعرف باسم الإشارة، فالاسم الموصول، فالمعرف بأل، فبالإضافة وهو (ترتيب ابن هشام).
- بالنسبة للركن الثاني وهو الخبر: يراعى فيه تقديم الخبر المفرد، فالجملة الاسمية، فالجملة الفعلية، فالخبر المركب تركيبا شرطيا، فالخبر شبه الجملة.
- يراعى في الجملة الفعلية ما جاء على الأصل وهو (الفعل ثم الفاعل).
- يراعى في الركن الأول للجملة الفعلية وهو الفعل أن يقدم الفعل الماضي على الفعل المضارع، وفعل الأمر.
- في الفعل المضارع: يقدم المضارع المعرب على المبني، ويلتزم في المضارع المعرب تقديم المضارع المرفوع، فالمنصوب، فالمجزوم.
- بالنسبة للمضارع المرفوع: يقدم المضارع المرفوع بعلامة أصلية وهي الضمة على المرفوع بعلامة فرعية وهي ثبوت النون.
- بالنسبة للمضارع المنصوب: يلتزم بتقديم المضارع المنصوب بعلامة أصلية وهي الفتحة على المنصوب بعلامة فرعية وهي حذف النون.

- المضارع المجزوم: يلتزم بتقديم المضارع المجزوم بالسكون، فحذف النون، فحذف العلة.
- يراعى في فعل الأمر: تقديم فعل الأمر المبني على السكون، على المبني على الفتح، فحذف النون، فحذف العلة.
- يتبع الفاعل في الجملة الفعلية ما اتبع في المبتدأ؛ فكلاهما مسند إليه.

يراعى في الأدوات التي تتصدر الجملة الاستفهامية والشرطية والمنفية ما يلي:

- تقديم الحروف على الأسماء، والترتيب الألفبائي لهذه الأدوات.
- يلتفت البحث إلى المنهج الإحصائي في الدراسة ؛ ففيه يتبين مذهب الكاتب في كثرة استخدامه صيغاً معينة، أو ميله إلى تركيب جملة تركيبا خاصا، أو ترتيبها ترتيبا معينا. أو إيثاره نوعاً معيناً من الجمل، أو استخدامه بعض الأساليب والأدوات، هذه الخواص لا يمكن كشفها إلا من خلال المنهج الإحصائي، ومن هنا تظهر أهمية الإحصاء في " قدرته على التمييز بين السمات، والخصائص اللغوية التي يمكن اعتبارها خواصا أسلوبية، وبين السمات التي ترد في النص عشوائيا " (١)
- دراسة الحذف: كانت مقصورة على ما تقتضيه الصناعة فحسب؛ ذلك أن "الحذف الذي يلزم النحوي النظر فيه هو ما اقتضته الصناعة؛ ذلك بأن يجد خبرا بدون مبتدأ أو العكس، أو شرطا بدون جواب أو العكس، أو معطوفا بدون معطوف عليه، أو معمولا بدون عامل" (٢).

---

(١) الأسلوب دراسة لغوية إحصائية ، د/سعد مصلوح :٣٥

(٢) مغني اللبيب لابن هشام :١/ ٤٤٠

- ليس من منهج الرسالة تتبع وجوه الإعراب، والمبالغة في استقصائها، وإنما يختار الباحث ما رجح منها، ويشير إلى الخلاف إذا دعت إلى ذلك ضرورة، أو عند مناقشة تركيب بعينه فيه من دقائق الصناعة ما يدعو إلى ذلك.
- يذكر الباحث مثالا واحدا لكل نمط من أنماط الجملة.
- يستبعد من هذه الدراسة ما ورد في كتاب قضاة قرطبة للخشني من آيات قرآنية، أو أحاديث شريفة، أو أبيات شعرية.

الدراسات السابقة:

لم يصل إلى علم الباحث أية دراسة تناولت بناء الجملة في كتاب (قضاة قرطبة)، ولكن هناك دراسات تناولت الكتاب في مجال التحقيق هي دراسة جوليان ريبيرا سنة،١٩١٤ ودراسة إبراهيم الإبياري سنة ١٩٨١.

بالإضافة إلى ذلك توجد دراسات سابقة في مجال الجملة وبنائها منها:

١- الجملة الشرطية في شعر الهذليين/ الباحث إبراهيم إبراهيم بركات/ رسالة ماجستير سنة ١٩٧٧م.

٢- بناء الجملة العربية في شعر النابغة الذبياني/ الباحث عبد الجليل عيد حسين/ ماجستير سنة ١٩٧٧ م.

٣- بناء الجملة في شعر عروة بن الورد/ الباحث مصطفى إبراهيم علي/ رسالة ماجستير سنة ١٩٧٨ م.

٤- الجملة الشرطية في الشعر العراقي/ الباحث مالك يوسف المطلبي/ ماجستير سنة ١٩٧٨ م.